Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه جديد أو مفيد في دراسة البلاغة . [1] وأرجعها الدكتور شوقي ضيف الى المتقدمين ايضا فالتشطير مأخود من قول ثعلب : « أبلغ الشعر ما اعتدل شطراه وتكافأت حاشيتاه » والمجاورة قريب مما سماه قدامة المطابق وسماه ابو احمد العسكري التعطف . والاستشهاد والاحتجاج أقرب الى المذهب الكلامي بل هو أولى ان يدخل فيه . والمضاعفة تدخل في الكناية أوالاشارة والارداف والتوابع ، والتلطف ضرب من حسن التعليل وهو أقرب الى المذهب الكلامي . وانتهى الى ان التطرير هو النوع الوحيد بين هذه الانواع يمكن قبوله . [2] وحاول الدكتور بدوي طبانة ارجاعها اليه [3] . وهومصيب في بعض ذلك . لان في الفنون التي تحدث عنها السابقون ما له صلة بما ذكره ابو هلال .

هذا ما يتصل بمنهج أبي هلال وفنون البلاغة ، أما الآراء النقدية التي ذكرها في كتاب الصناعتين فليست كلها من ابتكاره ، لأن معظمها كان معروفا شائعا في أوساط النقاد والأدباء ، ولكنَّ ذكره لها في كتابه والعناية بها تجعل الباحث ينسبها اليه . ومن أهم القضايا التي عرضها :

اللفظ والمعنى :

يميل أبو هلال الى اللفظ اكثر من ميله الى المعنى ، وهو متأثر في ذلك بظاهر عبارة الجاحظ التي يبدو انه لم يحسن فهمها ، ولذلك قال كما ذكر الجاحظ : « وليس الشأن في ايراد المعاني ، لان المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي ، وانما هوفي جودة اللفظ وصفائه وحسنه ، وبهائه ونزاهته ونقائه وكثرة طلاوته ومائه مع صحة السبك والتركيب والخلومن أود النظم والتأليف . وليس يطلب من المعنى الا ان يكون صوابا ، ولا يقنع من اللفظ بذلك حتى يكون على ما وصفناه من نعوته التي تقدمت . ألا ترى الى قول حبيب :

---

(١) بلاغة ارسطو بين العرب واليونان ص ٢٨٨ ، ٢٩٠ .

(٢) البلاغة تطور وتأريخ ص ١٤٤ وما بعدها .

(٣) ابو هلال العسكري ص ٢١٧ وما بعدها .